[280] الاولون فابن آدم الذى قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل بدلا كتابهم، وغيرا سنتهم، أما أحدهما فهود اليهود، والاخر نصر النصارى، وإبليس سادسهم، والدجال في الاخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا أخى، وتظاهروا عليك بعدي، هذا وهذا حتى سماهم وعدهم لنا. قال سلمان: فقلنا صدقت نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال عثمان يا أبا الحسن أما عند أصحابك هؤلاء حديث في ؟ فقال له علي (عليه السلام): بلى سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يلعنك ثم لم يستغفر ا لك بعد ما لعنك (1) فغضب عثمان،

_____ (1) لعله عليه الصلاة والسلام أراد لعنه وطرده يوم مات ام كلثوم ابنة الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم)، روى البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه ج 2 / 100 و 114 باسناده عن فليح بن سليمان عن هلال بن على عن أنس قال: شهدنا بنت رسول ا (يعنى ام كلثوم على ما صرح به في الطبقات 8 / 26 ط ليدن والروض الانف 2 / 107، فتح الباري 3 / 122، عمدة القارى 4 / 85) ورسول ا جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان، فقال: هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة: أنا، قال: فانزل في قبرها، قال: فنزل في قبرها فقبرها، قال ابن المبارك: قال فليح: أراه يعنى الذنب. قال أبو عبد ا (البخاري): " ليقترفوا " ليكتسبوا " فقد كان زوجها عثمان أحق بها وبأن ينزل في قبرها ويلحدها في حفرتها و يكشف عن وجهها ليضعه على التراب، لكن رسول ا، لعنه أعنى أنه طرده وحرمه عن ذلك و لم يستغفر لذنبه الذى قارفه ليلة وفاتها ولعله (عليه السلام) أراد نزول قوله تعالى فيه وفى طلحة بن عبيد ا على ما رواه السدى وابو حمزة الثمالى قال: لما توفى أبو سلمة وعبد ا بن حذافة وتزوج النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) امرءتيهما أم سلمة وحفصة، قال طلحة وعثمان: أينكح محمد نساءنا إذا متنا، ولا ننكح نساءه إذا مات ؟ وا لو قد مات لقد أجلينا على نسائه بالسهام، وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد أم سلمة، فأنزل ا " وما كان لكم أن تؤذوا رسول ا - إلى قوله - ان الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا " =

_____